

صيحة ٢٠٠٧ كتمها الخط ورحلة ١٥٠٠ وسط الآلام



خالد عرنوس |

تحدثنا في أول حلقات قصة سورية مع مونديال الناشئين عن تأهل فراغ نسور قاسيون إلى النهائيات العالمية للمرة الأولى عام ٢٠٠٧ وكيف خالفوا التوقعات وحجزوا مقعد المونديال في مشاركتهم الثالثة بالتصفيات والثانية بالنهائيات الآسيوية، واليوم نستعرض مشاركتهم بكأس العالم التي أقيمت في كوريا الجنوبية وكيف صنعوا الحدث وتجاوزوا الدور الأول ولماذا خرجوا من دور الـ ١٦ مرفوعي

ثم نفيض بتفاصيل حكاية نسورنا مع الرحلة
الموندية الثانية بدءاً من الأردن التي استقبلت
التصفيات المؤهلة إلى النهائيات الآسيوية وانتهاءً
بتايلاند التي كانت شاهداً على الإنجاز السوري.

بعثة أولسان

بعد الإنجاز الكبير الذي سجله فريقنا بقيادة محمد جمعة لم تكن الاستعدادات على المستوى المطلوب للمنتخب الذي أوقعته القرعة ضمن المجموعة الثالثة إلى جانب كل من اللاروخا الإسباني والثانغو الأرجنتيني وهما من أصحاب الباع الطويل في البطولة رغم أنهما لم يتوجا بلقبها ومنتخب الهندوراس الذي يصل إلى المونديال للمرة الأولى. وبالشكلة ذاتها التي اقتلعت بطاقة النهائيات فضلت بعثتنا كلاً من: أحمد مدنية وعكيد خليل ونور أسعد لحراسة المرمى.

أحمد الصالح ومحمد زبيدي وخالد برجاوي وأحمد كلاسي وبعد الناصر حسن ورجب طوبرقجي وعدنان حاج يوسف ووحسام الحموي وعلاء الشبلي للدفاع.

تامر حاج محمد وسليمان سليمان وأحمد تيت ومحمد زبيتون ومحمد درويش ميدو وعدي جفال للوسط، وزياد

خروج مشرف

أبغض هذا التعبير في عالم كرة القدم ولاسيما حينما نون بالإمكان أفضل مما كان فقد عاد لاعبونا إلى الشوط الثاني وعینهم على تغيير النتيجة وخاصة أن الفرصة كانت مفتوحة بالشوط الأول للخروج بحال أفضل رقيباً واستطاع مازاد الأمل بـ(٥١) تعويذة عجوز تذليل الفارق في توقيت مثالي (٥١) سجّيل عودة أكبر، وما هي إلا دقائق حتى أعاد رايس روري الفارق إلى هدفين (٦٢) قاتلوا الأمل لدى نجومنا الذين ولو لا العودة إلى الأحياء من جديد ومع مرور الدقائق ن لابد من الاعتراف بأنه لم يكن يومنا بل يوم الإنكليز ين ضحكوا كثيراً لفوز صعب جاء بشق الأنفس.

٢٠١ - الظهور الثاني

يعتبر مجرد مواصلة منتخب سوريا للناشئين ظهوره في النهائيات الآسيوية للمرة السادسة على التوالي بمثابة الإنجاز، أما تأهله إلى النهائيات العالمية فيقارب الإعجاز في غل الفروق الصعبة التي يعيشها بلدنا الحبيب ما أثر في جميع جوانب الحياة وبالطبع منها كرة القدم التي عانت قلة الاحتياك والمباريات النوعية وحتى المعسكرات المثلثية، إلا أنه في النهاية كتب نسورنا الصغار سطرًا ذهبياً في تاريخ كرة القدم السورية صعوده إلى مونديال تشيلي راقصي التانغو وخرج الفريقيان بالتعادل السلبي. مثلنا في المباراة كل من: مدحت وزبيدي وعبد الناصر وجاح محمد والشبي وبنت (عجوز ٧٤) والطيار وجفال (زيتون) وكلاسي (الصالح) والعابدي وميدو.

خسارة مزعجة

التعادل مع الأليبيسيستي منح لاعبينا وجمهورنا تقفة
معنويات كبيرة قبل الدخول للقاء الباروخا الصغير، وبدأ
مدربنا جمعة بالتشكيلا ذاتها التي بدأت البطولة مع إشراك
الصالح مكان الكلاسي.

وكما كان متوقعا جاءت المباراة صعبة على فريقنا الذي
أبدى رباطة جأش كبيرة بمواجهة رفاق بوياز كريكيتش
نجم برشلونة وتحمل دفاعنا وحارستنا عباء الهجوم
الأحمر الذي اكتفى برباعية في مرمى هندوراس وبث عن
صدارة بيكرة وتأهل بريغ المدرب سانستيبان وبالفعل كان
له ما أراد بطريقة درامية.

فقد نجح فران ميريدا بافتتاح التسجيل في الدقيقة ٥٥
وأدرك سليمان سليمان التعادل بترجمته ركلة الجزاء التي
احتسبها الحكم الاسكتلندي كريغ تومسون (٧٩)، وكاد
فيقنا نقل المهازن بن مواسطة تام حاج محمد لكن دي خا

THERMOTROPIC

خاض مباراته الحاسمة بمواجهة هندوراس الذي تلقى
رباعية ثانية أمام الأرجنتين لكنه لعب على أمل الفوز
والتأهل من باب المفواه، وبماقابل دخل منتخبنا معنويات
أعلى إثر العرضين المقبولين أمام كباري المجموعة.
مدنية والصالح وتمام وزبيدي وعجوز والطيار وتيت
وعبادي وجفال وعبد الناصر والشبلاني، بهذه التشكيلة
بدأ مدربنا جمعة ولم تمنع الأمطار الغزيرة لاعبينا من
السيطرة على المجريات حتى كتب هاني الطيار التقدم
بالهدف الأول (٢٢)، وإنكفاً فريقاً للدفاع فاسحاً المجال
 أمام الزرق للسيطرة والتقدم نحو مرماناً الذي تألق حارسه
 على متوال المبارتين الأولىين.
لم يتغير الحال كثيراً في الشوط الثاني حتى الدقيقة ٨٠
عندما أنهى مدافعنا أحمد الصالح الأمر بتسديدة بعيدة
هزت شباك مرمي الهندوراس مانحاً الفوز للنسور الذين
ضمنوا خوض ثمن النهائي بعد أن رفعوا رصيدهم إلى ٤
نقاط في المركز الثالث بعد إسبانيا (٧ نقاط) والأرجنتين (٥
نقاط) بعد تعادل الآخرين بنتيجة ١/١.

دعا يعيسى الحظ

من ضمن سبعة منتخبات شاركت للمرة الأولى كان منتخبنا والمنتخب الإنكليزي وهو شيء غريب لبلد يعتبر أيا الكورة حيث لم تقدم إنكلترا أي إضافة لبطولات الفيفا للثلاثيات العمرية، المهم أن أشبال الأسود الثلاثة تصدروا المجموعة الثانية واعتبر ذلك مفاجأةً بعدما تفوق على نظيره البرازيلي أحد عمالقة البطولة وفاز عليه ١ / ٢ ليكون الخصم التالي لمنتخب سوريا في ثمن النهائي.

لم يتغير لاعبونا اللاء أثناء أم الكرة وخاصة بعد المستوى الذي أبدوه في الدور الأول وعدم خضوع منطق الفرق العمري للعراقة والتاريخ، وعليه قدم لهم عرضًا مميزًا وكان نداءً للإنكليز بل أكثر فتفوق في معظم مراحل المباراة إلا أن الحظ واحترافية الخصم كانا لهما الكلمة الحاسمة.

النتيجة جاءت عكس المجريات وخاصة مع الهفوة المبكرة التي أدت إلى ركلة جزاء ترجمتها هنري لينسبوري إلى هدف إنكليزي أول وفعلاً محاولات لاعبينا الراهنية الشوط الأول مع أفضلية سوريا لكن النهاية حملت المزيد من القلق والمرة الثالثة كانت مماثلة... (٤٥٢ + ٤٥٣)

مشروع طموح

أك حارس منتخب ناشئي سوريا ويلiam غنام في تصريح له أنه يهدف للفوز بجائزة أفضل حارس في مونديال الناشئين الذي انطلق فجر اليوم في تشيلي.. لاشك أن تصريحاً كهذا مبالغ فيه لا أنه أقل إمكانات من غيره، بل لأن الشكل العام لمنتخبنا لا يساعد على الورق، لكن إطلاق تصريح كهذا فيه من الشجاعة ما يكفي للدلاله على أن منتخبنا ي تكون ضيف شرف وأن حارستنا مستعد لخوض غمار المونديال بما فيه من صعوبات، بالتأكيد لن نحاسب غنام على تصريحة أياً كانت نتائج منتخبنا وأياً كان مستوى فالطموح والإصرار والإرادة أبجديات في اللعبة ومنطقياً يعد الوصول للنهائيات إنجازاً ولن نطلب من المدرب واللاعبين أكثر من الظهور الشرف لأننا في ظروف مثالية سابقة حضرنا مرة واحدة وفي هذه الظروف استطعنا أن نكون ممثلاً العرب الوحيد.

البوندسليغا

واصل بايرن ميونيخ رحلة الدفاع عن لقبه بنجاح بتحقيقه الفوز التاسع ضمن المرحلة التاسعة للبوندسليغا أمس على حساب مضيفه برلين بهدف توomas مولر محافظاً على العلامة الكاملة. في بقية المباريات خسر أوغسبورغ أمام دارمشتات بهدفين وتعادل هامبورغ مع ليفركوزن من دون أهداف وتغلب شالكه على هيرتا برلين بهدفين لهدف وفولفسبورغ على هوفنهايم بأربعة أهداف لهدفين. وجرت في وقت متاخر مباراة فرانكفورت مع غلادباخ. وكانت المرحلة التاسعة انطلقت الجمعة بفوز دورتموند على مضيفه ماينز بهدفين دون رد فيقي بورتومند ثانياً بفارق سبع نقاط خلف البافاري مقابل ١٩ نقطة لشالكه. واليوم تستكمل المرحلة فيلتقي كولن مع هانوفر عند الرابعة والنصف وستتغادر مع أنقولشتات عند السادسة والنصف.

الدعا

تصدر ريال مدريد ق
على ضيفه ليافانتي بـ٣
الثانية وسجل الأهداف
في الدقائق ٢٧ و ٣٠
محافظاً على سجله خ
العب في وقت متاخر أم
وفالنسيا مع ملقة و
الواحدة ظهراً فياريلا
مع أتلتيكو مدريد وع
ومنذ التاسعة والنصف
وخاتم المرحلة الثامنة
مساء الغد بقاء خيخ

الدريمولج

بقيت صدارة البريميرليغ على حالها إثر فوز قطبي مدينة مانشستر، ففاز السيتي على ضيفه بورنموث ٥ / ١ سجل ثلاثة منها ستيرلينج وهو الهازيك الخامس هذا الموسم والأول ستيرلينج في مسيرته، وهو أضحي أول لاعب إنكليزي يسجل الهازيك مع مانشستر سيتي، وعاد اليونايتد بصديد ثمين من ملعب إيفerton بثلاثية نظيفة، وفي بقية نتائج أمس تعادل توتنهام مع ضيفه ليفربول دون أهداف في الاختبار الأول للكلوب وساوثمبتون مع ليستر ٢ / ٢ وبروميش على سندرلاند بهدف وخسر كريستال بالاس أمام ويستهام ١ / ٣ وعاد تشلسي إلى جادة الصواب بفوزه على الفيلا بهدفين ولعب في وقت متاخر وافتقد مع آرسنال واليوم يكتمل المشهد بلقاء نيوكاسل ونورويتش على أن يكون الختام غدا بين سوانزى وستوك.